

د. أبو غزالة: الائتلاف الدولي للتحضر الذكي يدخل القطاع الخاص في شراكة مع الأمم المتحدة لأول مرة

المعنية بهذا النشاط مثل مركز التحضر في جامعة نيويورك والذي انتخبني مؤخرا رئيسا فخريا له. وبالتالي فهو مؤسسة دولية مفتوحة لكل ذوي العلاقة بحيث ضمن برنامج عمله يتم تبادل الخبرات والمعلومات وتقديم المشورة وكذلك وضع سياسات ونماذج مستقبل التحضر في العالم ومن خلال هذا الائتلاف سيتم توجيه الدول إلى أفضل الممارسات الموجودة في العالم وتبادل الخبرات وتطوير أدوات التقنية اللازمة بالفهم بين منتجي التقنيات ومستخدميها وبالتالي هو مؤسسة للتواصل وتبادل المعرفة وتقديم المشورة وتقديم نماذج النجاح التي يمكن البناء عليها وتطويرها.

وبسؤاله عن المدينة الذكية بحق في المنطقة قال د. أبو غزالة: دول المنطقة جميعها يمكنها أن تستفيد من هذا الائتلاف كمركز للمعرفة في تطوير الجهات وسياساتها في التحول الذكي وتصبح مدنها مدن ذكية ولكن هنا أود أن أشير إلى أن

واقع التحول إلى مدن ذكية أصبح مصدرا لدخول الدول وليس كما تعتقد بعض الدول بأنها غير قادرة على التحول الذكي لعدم وجود الموارد الحكومية اللازمة ونقول لهؤلاء أن المدن الذكية هي ماكينات لصنع الإيرادات لأنها تدير أنشطتها بطرق ذكية تحقق فائضا في مصاريفها وتؤدي إيرادات من خدماتها لأن المستهلك مستعد أن يدفع رسوم أكبر مقابل خدمة أفضل وأسرع في بيئة تساعد على مزيد من الإنتاج والرياح.. وقال في العالم هناك أكثر من ٢٠ مدينة ذكية وهناك ما يزيد عن ١٠٠ مدينة في مرحلة التحول إلى مدن ذكية وهناك مدينة واحدة عربيا معترف بها كمدينة ذكية وفقا للمعايير المتعارف عليها دوليا وهي مدينة دبي إلا أن هناك مدن عديدة عربية وخليجية في مرحلة الانتقال لتصبح مدنا ذكية.. وقال د. طلال: ما زلنا في هذا الائتلاف لم نقم بدراسة وتقييم المدن الذكية في المنطقة العربية وإنما تمت التقييمات بناء على مراكز دولية أخرى ولكننا سنقوم بذلك بعد البدء في أنشطتنا مباشرة.

حيث أعطى القطاع الخاص دورا في إدارة نشاطات الإدارة في الأمم المتحدة فحسب ولكنه كرس مبدأ جديدا وهو الشراكة بين الأمم المتحدة والقطاع الخاص ومن ثم انبثقت شراكة جديدة بين الأمم المتحدة ممثلة في UN هابيتات وهي المنظمة المعنية بالإسكان والتحضر في الأمم المتحدة وبين مجموعة طلال أبو غزالة الدولية وهذه أول شراكة مع الأمم المتحدة مع شركة خاصة ونشأ عن هذه الشراكة

ائتلاف دولي للتحضر الذكي على مستوى العالم أي التحول إلى المدن الذكية لتستغل تقنيات المعلومات والاتصالات في إدارة شؤونها وكذلك في كيفية تحويل طاقة المجتمعات في العالم إلى التحضر الذكي المستدام وبموجب هذه الشراكة انتخب رئيسان لهذا الائتلاف هما المدير التنفيذي لهابيتات جوان كلوس. والدكتور طلال أبو غزالة. رئيس مجلس إدارة مجموعة طلال أبو غزالة الدولية ونحن نعمل الآن مشتركين على إعداد الهيكل المؤسسي لهذا الائتلاف وعلى رسم سياساته وبرامجه على مستوى العالم وسيكون اجتماعنا العام الأول في برشلونة بأسبانيا في أكتوبر المقبل.

الائتلاف الجديد

وبسؤال عن تفاصيل أكثر حول الائتلاف الدولي للتحضر الذكي قال أبو غزالة: سيكون الائتلاف الجديد مقره في نيويورك بالأمم المتحدة وبدعم من المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة هابيتات وسيضم له مركزا إقليميا في العاصمة الأردنية عمّان وذلك بدعم من مجموعة طلال أبو غزالة وسيضم أعضائه من الحكومات في العالم كافة وكذلك المدن الذكية والساعية لكي تصبح ذكية وكبرى شركات تقنية المعلومات والاتصالات والمنظمات الدولية ومراكز الأبحاث

ليكون يوم الشراكة مع القطاع الخاص وذلك بهدف أن تقيم الأمم المتحدة العديد من الشراكات بينها وبين منظمات مجتمع الأعمال لما يخدم أهداف المنظمة وتتيح للقطاع الخاص دورا في أنشطتها. وأضاف هذا الائتلاف حسم مؤخرا ولكن له قصة طويلة تعود لسنوات بعيدة. بدأت فصولها حين كان لي شرف أن ناديت بذلك منذ السنة الأولى لتعيين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان عندما زرته وقلت له إذا كنت تريد أن يكون لك أسطورة أدخل القطاع الخاص إلى الأمم المتحدة لأنه صانع الثروة والمعرفة وهو الموظف للطاقت البشرية بكافة مؤهلاتها وبعد ذلك جرت عدة محاولات ناجحة في هذا الاتجاه في عهد كوفي عنان ثم في عهد بان كي مون ومن جملتها أنني ترأست فريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات والذي أنيط به وضع سياسات واستراتيجيات التقنيات المعرفية على مستوى العالم منذ عام ٢٠٠١م وكان هذا الفريق يضم كل ذوي المصلحة والحكومات والشركات الكبرى في القطاع الخاص ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمجتمع المدني.. وبعد ذلك ترأست ائتلاف الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات لأهداف التنمية وذلك في عام ٢٠٠٥م وكان الهدف منه هو كيفية وضع تقنية المعلومات والاتصالات في خدمة التنمية المستدامة وفي نهاية فترة كوفي عنان وفي بداية تولي بان كي مون ترأست بالاشتراك مع الأمين العام بصفة نائب له في رئاسة ميثاق الأمم المتحدة الذي عني بكيفية وضع معايير خدمة المجتمع من قبل الشركات ومسؤولية الشركات في خدمة المجتمع والمعايير الخلقية والإنسانية والسلوكية.

نقطة تحول فارقة

وعودة إلى اجتماع ٢٨ مايو الماضي الذي تقرر فيه دخول القطاع الخاص في شراكة مع الأمم المتحدة قال أبوغزالة: هذا التاريخ شكل نقطة تحول فارقة ليس لأنه كما في المؤسسات السابقة



خالد عربي

الخدمية وعضو لجنة منظمة التجارة العالمية الخاصة بتحديد مستقبل التجارة. و رئيس الائتلاف الدولي للتحضر الذكي زار السلطنة مؤخرا فكان له " الأسبوع " معه هذا الانفراد حول هذه المبادرة.

ورئيس التحالف العربي للصناعات الخدمية وعضو لجنة منظمة التجارة العالمية الخاصة بتحديد مستقبل التجارة. و رئيس الائتلاف الدولي للتحضر الذكي زار السلطنة مؤخرا فكان له " الأسبوع " معه هذا الانفراد حول هذه المبادرة. في البداية أكد على أن مبادرة دخول القطاع الخاص في شراكة مع الأمم المتحدة حسمت باجتماع مهم عقد في ٢٨ مايو الماضي وقد حددت الأمم المتحدة في نيويورك وخديدا في الإيكو سوك ECosoc وهو المجلس الاقتصادي الاجتماعي للأمم المتحدة

من المعروف عنه أنه رجل مبادرات من طراز رفيع وأن أهم ما يميز مبادراته أنها لا تكون بشكل أو صفة محلية أو حتى إقليمية فقط. وإنما هي دولية من الطراز الأول. وقد كانت آخر مبادراته دخول القطاع الخاص ولأول مرة في شراكة مع الأمم المتحدة.. إنه الدكتور طلال أبوغزالة. الرئيس السابق للتحالف العالمي لتقنية المعلومات والاتصالات والتنمية. و رئيس مجلس إدارة مجموعة طلال أبوغزالة الدولية.